

الباب الثاني

تعليم مهارة الكلام بوسيلة "السمعية البصرية" في منظور "هادى هداية"

أ. الدراسات السابقة

قد وجد الباحث البحوث العلمية السابقة المتعلقة بموضوع هذا البحث منها:

1. محاولة ترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية باستراتيجية جغساو في مادة "المهنة" للصف الثاني بالمدرسة الانوار المتوسطة الاسلامية عملاء مربحان دماك. للباحث "عارف مصطفى" برقم الطالب "3105070". ونتيجة هذا البحث هي : أن نال الباحث كفاءة التلاميذ قبل الدورة متوسطة 59,34 باقلية تمام التعلم 25 % وحينما ينفذ الباحث الدورة الاولى، نال الباحث كفاءة التلاميذ متوسطة 70,09 بأقلية تمام التعلم 59,09 وحينما ينفذ الباحث الدورة الثانية، نال الباحث كفاءة التلاميذ متوسطة 77,90 باقلية تمام التعلم 86,36 %.
2. "تنفيذ تعليم مهارة الكلام في الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الدينية الحكومية سواركتا" للباحثة سبيتي نور رشيدة برقم الطلبة 3103274. ونتيجة هذا البحث هي أن تنفيذ تعليم مهارة الكلام في الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الدينية الحكومية سواركتا قد استوفى الشروط المقررة في التربية والتعليم. وهذا التنفيذ يشتمل على أن مهارة الكلام هي التي تقدم في هذه المدرسة. لأن هناك مسكن التلاميذ، وينبغي لهم التكلم باللغة العربية واللغة الإنجليزية في الأسبوع. وأما الطريقة التعليمية المستخدمة في تعليم مهارة الكلام فيه فهي الطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفوية.
3. "فعالية وسيلة *Getting To Know Each Other* في تعليم مهارة الكلام لدى التلاميذ في الفصل السابع بمدرسة جوكروامينوتو الثانوية وانا دادي بانجارناكارا" للباحثة إيما ألقيا برقم الطلبة 073211004 واما النتيجة في هذا البحث هي أن قيمة المتوسط من درجة إختبار الكلام على التلاميذ الذين يتعلمون مهارة الكلام باستخدام وسيلة *Getting to know each other* فهي:

8,26 وتدل على أنها بتقدير كفاية. وأن قيمة المتوسط من درجة إختبار الكلام على التلاميذ الذين يتعلمون مهارة الكلام دون استخدام وسيلة *Getting to know each other* فهي: 7,80 وتدل على أنها بتقدير كفاية. وأن استخدام وسيلة *Getting to know each other* في تعليم مهارة الكلام لدى التلاميذ في الفصل السابع بمدرسة الثانوية جوكروأمينوتو وانادادي بانجارناكارا له فعلاً. هذه الحالة دلت على من نتيجة اختبار ت (*t-test*) والنتيجة هي: $2,71 > 1,67 t_o > t_t$ وتلك البحوث السابقة مختلفة بالبحث العلمي الذي كتبه الباحث، أما الفرق بينهما فهي كون البحث العلمي الذي كتبه الباحث تعليم مهارة الكلام باستخدام وسيلة " السمعية والبصرية " في موضوع "المهنة" لدى تلاميذ الفصل الثامن بمدرسة "الحكمة" المتوسطة الإسلامية فولان من ميحن سمارج، وفي تلك المدرسة كانت مادة اللغة العربية هي مادة مهارة الكلام و في تعليمها مستخدم بوسيلة "السمعيات البصرية".

ب. تعليم مهارة الكلام بوسيلة "السمعيات البصرية"

1. تعليم مهارة الكلام

أ) تعريف التعليم

التعليم لغة مصدر من علّم-يعلّم-تعلّما أي جعله يعلم¹⁷. وأما التعليم اصطلاحاً هناك تعاريف كثيرة، منها:

(1) التعليم هو عملية نقل المعلومات من الكتب أو من عقل المعلم إلى عقل المتعلم.¹⁸

(2) التعليم هو نقل المعلومات من المعلم الإيجابي إلى المتعلم الملتقى الذي ليس له إلا أن يتقبل ما يلقيه المعلم.¹⁹

¹⁷ لويس معلوف، المنجد و الإعلام، (بيروت : دار المشرف، 1976)، ص. 526.

¹⁸ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (مصر: المكتبة المصرية اللبنانية، 2008)، ص. 19.

¹⁹ صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، (مكة: دار المعارف، دون تاريخ)، ص. 59.

3) التعليم بشكل عام هو أنه عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم. وإنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معانٍ من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة. وأما مفهوم التعليم بشكل خاص هو نشاط مقصود يقوم به فرد آخر على الاتصال بنظام من الرموز اللغوية يختلف عن ذلك الذي ألفه وتعود الاتصال به.²⁰

4) التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قديمة، وهي الطريقة الإقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم والوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة.²¹

5) قال علي سيد أحمد إن التعليم هو هذا العمل أو العلم الذي يطبق في صورة كتب ومناهج وأنشطة، سواء كان هذا التطبيق في المدرسة أم في المنزل أم في النادي.²²

6) التعلم هو عملية تعديل في السلوك أو الخبرة.²³
من التعريفات السابقة يلخص الباحث أن التعليم هو نقل العلم والمعرفة والمعلومات من المعلم الإيجابي أو الكتب إلى أذهان المتعلم الملتقى بطريقة قديمة ومناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة.

²⁰ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، 1989)، ص 45.

²¹ محمد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، 1983)، ص 12.

²² علي سيد أحمد، التعليم والمعلمون، (مكة المكرمة: دار الصابوني ودار ابن حزم، دون سنة)، ص 13

²³ فهمي مصطفى، فسيولوجية التعليم، (مصر : مكتبة مصرية، د.ت)، ص 23

ب) تعريف مهارة الكلام

الكلام هو يشمل جانب التحدث في اللغة. وهو المهارة الثانية بعد مهارة الاستماع، ويشكلان معا في المرحلة الشفوية. لأنه يشمل الجانب العملي التطبيقي الشفوي في تعليم اللغة. فقد يبدأ الدارس الكلام قبل القراءة والكتابة. وهذه المهارة تبدأ صوتية وتنتهي باتصال الدارس مع غيره في موقف من المواقف حيث يتم نقل المعنى من متحدث لآخر، يعبر بكلامه من أفكاره، فالغرض هو فهم رسالة المتكلم وإفهام الرسالة للسامع.

ومهارة الكلام الكلام من مهارات إيجابية تتطلب من الدارس أن ينتج الأصوات المعينة والأشكال النحوية وأن يراعي ترتيب الكلمات والجمل حتى تساعده على التعبير عما يجيش بخلد في مواقف الحديث المختلفة. وهو الشكل الرئيسي للاتصال الاجتماعي عند الإنسان. إذن، يراد بالتعبير الشفوي (الكلام) هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصالية تعبر عن أفكار المتكلم الذاتية. ولهذا يعتبر أن أهم جزء في مهارات اللغة واستخدامها.

يقول اللغويون إن الكلام هو اللغة. فالكلام مهارة لغوية تظهر مبكرة في حماسة الطفل ولا تسبق إلا بالاستماع فقط، ذلك الذي من خلاله يعلم الكلام. ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار. فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان وأشبع ألوان التعبير وأكثرها قدرة على ترجمة المشاعر بشكل مباشر كما أنه أيضا أكثرها قدرة على ترجمة المشاعر، وأفعالها كوسيلة من وسائل الدعوة.²⁴

والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة الاتصال مع الآخرين. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل وهو مستمعا من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستثارة

²⁴ محمود كامل الناقة وآخرون، تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته (مصر: دون الناشر، 1995)، ص 235-236

بالحديث. ومن ثم، إن الكلام هو نشاط عقلي مركب. إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند تطبيقها.²⁵

ويقصد به نطق الأصوات العربية نطقاً سليماً، بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة. وتعرف مهارة الحديث بأنها الكلام باستمرار دون توقف مطلوب ودون تكرار للمفردات بصورة مقاربة مع استخدام الصوت المعبر.

والدارس عند ما يتقن هذه المهارة فإنه يستطيع أن يحقق الهدف الاسمي للغة وهو القدرة على الاتصال الآخرين. وإنها مهم ماذا يريد. ويزاول المتعلم مهارة النطق والحديث عندما يجيب عن أسئلة المدرس شفهايا أو يسأل بدوره بعض الأسئلة، أو يشترك في حديث أو مناقشة.²⁶

ويقصد بتعليم مهارة الكلام هنا أن المعلم يلقي مادة الكلام مع التلاميذ ويشاركون في المحادثة أو المحاورة عما يتعلق بالموضوع المعين.

ويعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الاربعة بعد الاستماع، و هو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الإستماع و القراءة و الكتابة، وهو من العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوت كلاماً، لأن الكلام هو اللفظ و الإفادة، و اللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف ، كما أن الإفادة هي : مادل على معنى من المعاني وعلى الأقل في ذهن المتكلم.²⁷

الكلام عملية تتم بين متحدث و مستمع أو أكثر: متحدث وهو : مرسل للفكرة، ومستمع وهو: مستقبل للفكرة، و كل منهما له دوره في عملية الاتصال، ودور المتحدث يتلخص في توضيح أفكاره عن طريق نظم الكلمات بعضها مع بعض في وحدات تحمل فكرة، و استخدام التوضيحات التي تساعد على توضيح كلامه من تعبيرات الوجه، و إيماءات الرأس، و إشارات اليد و

²⁵ رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص 160-161

²⁶ ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (الرياض: دار الغالي،

دون سنة)، ص 54

²⁷ أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها (رياض، دار السلام)، ص 85

غيرها، بينما يقوم المستمع بالإصغاء، و الإنصات لحديث المتكلم، و فك رموزه، و إدراك معانيه، و الاستفسار عن المعنى الغامض في الحديث.²⁸

و ينقسم الكلام إلى قسمين رئيسيين : الكلام الوظيفي و الكلام الإبداعي

(1) الكلام الوظيفي

هو ما يؤدي غرضاً وظيفياً في الحياة في محيط الإنسان، و الكلام الوظيفي هو الذي يكون الغرض منه اتصال الناس بعضهم بعض، لتنظيم حياتهم، و قضاء حاجاتهم. مثل : المحادثة و المناقشة و أحاديث الاجتماعات و القاء التعليمات و المناظرات و الندوات.

(2) الكلام الإبداعي

هو يمكنه من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره و شخصيته. مثل : التكلم عن جمال الطبيعة، و المشاعر العاطفية، والتذوق الشعري، والنشر القصص.²⁹

ج) أغراض تعليم مهارة الكلام

من أهم الأغراض التي يجب أن يعمل بها فيه المدرس على تحقيقها خاصة في مراحل التعليم العام ما يلي:

- تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوححدات لغوية.
- إثراء ثروة اللفظية الشفوية.
- تقويم روابط المعنى عنده.
- تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.
- تنمية القدرة على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.
- تحسين هجاءه ونطقه.
- استخدامه للتعبير القصصي المسلي.³⁰

²⁸ أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية وماهيتها و طرائق تدريسها ، ص. 109

²⁹ أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية وماهيتها وطريق تدريسه، ص. 102-103

- وأغراض مهارة الكلام الأخرى هي :
- أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية.
 - أن ينطق الأصوات المتجاوزة و المتشابهة.
 - أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة و الحركات الطويلة.
 - أن يعبر عن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة.
 - أن يعبر عن أفكاره مستخدماً النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
 - أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير و التأنيث و التمييز العداد و الحال و نظام الفعل و أزمنته و غير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
 - أن يكتسب ثروة فظية كلامية مناسبة لعمره و مستوى نضجه و قدرته، و أن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.
 - أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة و المناسبة لعمره و مستواه الاجتماعي و طبيعة عمله، و أن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي و الإسلامي
 - أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً و مفهوماً في مواقف الحديث البسيطة
 - أن يتمكن من التفكير باللغة العربية و التحدث بها بشكل متصل و مترابط لفترات زمنية مقبولة.³¹

كما قال محمود علي السمان إن أغراض مهارة الكلام هي ما يلي:

✓ تزويد تلاميذ بالفاظ وأساليب و بمعان وأفكار، وتعويدهم ترتيب وربط الأفكار بعضها ببعض.

³⁰ نفس المرجع، ص 114

³¹ محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى أسسه-مداخله-طرق ديسه(العربية السعودية: نسخة رقم، 1985)، ص. 157-158

- ✓ تعويد التلاميذ إجادة النطق، وطلاقة اللسان، وتمثيل المعاني والوقوف بنجاح في مواقف الخطابة تهيب.
- ✓ معالجة عيوب التلاميذ النفسية كالخوف والتلغم.
- ✓ تربية أذواق التلاميذ، وتقوية ملكة التخيل فيهم.³²

وقال عبد العليم إبراهيم إن الأغراض من درس التعبير هو كما يلي:

- تمكين التلاميذ من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه، بعبارة سليمة صحيحة.
- توسيع دائرة أفكارهم.
- تزويدهم بما يعوزهم من المفردات والتراكيب.
- تعويدهم التفكير المنطوق، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض.
- إعدادهم للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال.³³

واهداف تعليم مهارة الكلام في منظور هادى هداية منها مايلي :

- اقدار التلاميذ يردّد الكلمة والجملة الذى يمثل في الحوار البسيطة بتنظيم الحسنة والصّحيحة
- اقدار التلاميذ في تكرار الكلمة والجملة الذى تعلم في الحوار البسيطة بالتزواج
- اقدار التلاميذ يرتيب الجملة لحوار, مناسب بتركيب الجملة
- اقدار التلاميذ يعمل الحوار البسيطة بالتزواج³⁴

³² نفس المرجع، ص 114

³³ محمد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة : دارالمعارف، 1983)، ص 13

³⁴ <http://nukman.staff.mtsn2yogya.com/langkah-langkah-pembelajaran-berbicara-kalam-bahasa-arab.htm>

المؤشرات لنجاح تدريس مهارة الكلام في منظور هادي هداية

- 0 الاتصال مع الآخر باستخدام اداة الإستفهام المناسبة.
- 0 الاتصال مع الآخر باستخدام تركيب الجمل المناسبة.
- 0 الاتصال مع الآخر باستخدام العبارات المناسبة.
- 0 الاتصال عن الموضوع والمفردات المناسبة.
- 0 اجابة الاسئلة المقدمة.
- 0 تعبير الصور باستخدام تركيب الجمل المناسبة.³⁵

ويهدف تدريس مهارة الكلام إلى تحقيق ما يلي :

- تنمية القدرة على المبادأة في التحدث عند الدارسين و دون انتظار مستمر لمن يبدؤهم بذلك.
- تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة، مفردات و تراكييب مما يشبع لديهم الإحساس بالثقفة، والحاجة للتقدم، و القدرة على الإنجاز.
- تنمية قدرة الدارسين على الابتكار و التصرف في المواقف المختلفة والإختيار أنسب الردود، و التمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة.
- تنمية ثروتهم اللغوية.
- تعريض الدارسين للمواقف المختلفة التي يحتمل مرورهم بها، و التي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة.
- ترجمة المفهوم الاتصال للغة و تدريب الطالب على الاتصال الفعال مع الناطقين بالعربية.
- معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث، و تشجيع الطالب على أن يتكلم بلغة غير لغته.³⁶

عرف الباحث من التعريفات السابقة أن المراد بأغراض مهارة الكلام هي يستطيع التلاميذ لترقية قدرة كلامهم و كذلك تعويد لهجتهم عند تحدث اللغة

³⁵ هداية هادي، كتاب اللغة العربية في الفصل الثامن بمدرسة المتوسطة الإسلامية (ممارنج : طه فطري، 2008)

³⁶ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه ، ص. 166

العربية حتى يستطيع التلاميذ أن يعبروا مما في فكركم و ذهنهم في وقت غير معدة.

(د) طرق تعليم مهارة الكلام

الطريقة هي وسيلة يسير المعلم التلاميذ في إلقاء المادة الدراسية و تقصد بالطريقة التعليمية في هذا البحث هي كيفية التعليم و طريقة التعليم بمفهومها الواسع تغني مجموعة الأساليب التي يتم بواسطة تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.³⁷ وفي تعريف الأخرى أن طريقة التعليم هي الاداة أو الوسيلة الناقلة للعلم و المعرفة و المهارة، وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي و منسجمة مع عمر المتعلم وذكائه و قابليته و ميوله كانت الاهداف التعليمية المتحققة عبرها أوسع عمقا و أكثر فائدة.³⁸

ونجاح عملية التعليم يتعلق بنجاح الطريقة المستخدمة. وهي أسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى تلاميذه بأيسر السبل وأقل الأوقات والنفقات. والمعلم الناجح هو في حقيقته طريقة ناجحة توصل الدرس إلى التلاميذ بأيسر السبل، فمهما كان المعلم غزير المادة ولكنه لا يملك الطريقة الجيدة فإن النجاح لن يكون حليفه في عمله.

وفي تعليم اللغة العربية تحتاج إلى الطريقة، والطرق التي تستخدم في تعليم

مهارة الكلام هي:

1) طريقة المباشرة

هي التي تركز على تعليم اللغة بالطريقة التي بها الطفل لغته الاصلية، و ذلك باختلاف بيئة اللغة، و عدم استخدام اللغة الاصلية

³⁷ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه و أساليبه ، ص.69

³⁸ طه على حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، (بغداد: الشروق، 2005)، ص. 88

للطالب أو اية لغة و سيطرة و تستعين هذه الطريقة بالحركة و الصورة و بالوسائل المختلفة للربط بين اللفظ و معناه.³⁹

وتمتاز هذه الطريقة بمايلي : الاهتمام بمهارة الكلام، بدلا من مهارتي القراءة و الكتابة، وعدم اللجوء إلى الترجمة عند تعليم اللغة الأجنبية، مهما كانت الأسباب، وعدم تزويد الطالب بقواعد اللغة النظرية و الاكتفاء بتدريبه على قوالب اللغة و تراكيبيها، والربط المباشر بين الكلمة و الشيء الذي تدل عليه، و استخدام أسلوب المحاكاة و الحفظ حتى يستظهر الطلاب جملا كثيرة باللغة الاجنبية.

و مما يؤخذ على هذه الطريقة أن إهتمامها بمهارة الكلام جعلها تحمل مهارات اللغة الأخرى، كما أن الاعتماد على التدريبات النمطية، دون تزويد الطالب بقدر من الاحكام و القواعد النحوية، يحرم الطالب من ادراك حقيقة التراكيب النحوي، و القاعدة التي تحكمه.⁴⁰

(2) طريقة السمعية الشفوية

تستعمل هذه الطريقة تحت الافتراض بأنّ اللّغة في أوّلها هي القول. ومن هذا السبب، فتعليم اللّغة واجب على الابتداء أن يستمع التلاميذ أصوات اللغة تحت شكل الكلمة أو الكلام ثم ينطقونها قبل تعليم القراءة والكتابة. وأفضل الهدف بهذه الطريقة هو استيعاب أربع مهارات بترتيب من الاستماع والكلام ثم القراءة والكتابة.⁴¹

والغرض من هذه الطريقة تطوير مهارتي الاستماع والكلام التين تعتمد عليهما مهارتان القراءة والكتابة.

(3) الطريقة الإتصالية

³⁹على الحديد، مشكلات تعليم اللغة العربية لغير العرب،(القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة و النشر، دون السنة)،

⁴⁰عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقيّة بها،(الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 2011)، ص. 79

⁴¹Effendy, Metodologi, hlm. 46

تستعمل هذه الطريقة تحت الافتراض بأنّ كلّ الإنسان يملك فطرة تسمى جهاز اكتساب اللغة (*Language acquisition device*) من هذه السبب، فالقدرة اللّغوية صفتها إيكاري ومقررها عامل الداخلي. وأفضل أهدافه هي تنمية مهارة التلاميذ للاتصال باللغة الصحيحة في حالة الحياة الظاهرة.⁴²

(4) الطريقة الحوارية

هي طريقة الحوار و النقاس بالأسئلة ولأجوبة، للوصول إلى حقيقة من الحقائق.⁴³ وتنسب هذه الطريقة إلى سقراط، ذلك الفيلسوف الذي كان يستعمل تلك الطريقة مع غيره متظاهرا بالجهل، ليرشد المتعلم حتى يصل إلى الحقيقة، بعد الأخذ و العطاء، و السؤال و الجواب، في وقت بلغت فيه التربية العقلية في المركز الأسمى من العناية بها. وقد كان غرضه بث المعلومات في نفوس تلاميذ، وتعويدهم البحث وراء الحقيقة.

(5) الطريقة المناقشة

هي طريقة تقوم في جوهرها على الحوار. و فيها يعتمد المعلم على معارف التلاميذ و خبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدما الأسئلة المتنوعة و إجابات التلاميذ لتحقيق أهداف درسه. ففيها إثارة للمعارف السابقة و تثبيت لمعارف جديدة و التأكد من فهم هذا و ذاك. وفيها استشارة للنشاط العقلي الفعال عند التلاميذ و تنمية انتباههم و تأكيد تفكيرهم المستقل.

والمناقشة في أحسن صورها اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات أو قضية من القضايا و دراستها دراسة منظمة، بقصد الوصول إلى حل للمشكلة أو الاهتداء إلى رأي في موضوع القضية. و

⁴²Effendy, Metodologi, hlm54.

⁴³حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ص.35.

للمناقشة عادة رائد يعرض الموضوع و يوجه الجماعة إلى خط الفكري
الذى تسير فيه المناقشة حتى تنتهى إلى الحل المطلوب.⁴⁴

(6) الطريقة التواصلية الاتصالية

هدف هذه الطريقة النهائي اكتساب الدراس القدرة على استخدام
اللغة الأجنبية و سيلة الاتصال، لتحقيق أغراضه المختلفة. و لا تنظر هذه
الطريقة إلى اللغة على أنها مجموعة من التراكيب و القوالب، مقصودة لذاتها،
و إنما تعدها و سيلة للتعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة، كالطلب و
التراجي و الأمر و النهى و الوصف و التقرير الخ.

و تعرض المادة فى هذه الطريقة، لا على أساس التدرج اللغوي بل
على أساس التدرج الوظيفي التواصلى. و يتم العمل فيها عبر الأنشطة
المتعددة داخل الوحدة التعليمية. و تعتمد طريقة التدريس على خلق مواقف
واقعية حقيقية، لا ستمعمال اللغة، مثل : توجه الأسئلة، و تبادل المعلومات و
الأفكار و ما أشبه ذلك.⁴⁵

هـ) عملية تعليمية لمهارة الكلام

إن عملية تعليمية مهارة الكلام ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي
عملية معقدة وبالرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم فى عدة خطوات. وهذه
الخطوات هي استشارة، وتفكير، وصياغة، ونطق.
قبل أن يتحدث المتحدث، لا بد أن يستثير، والمثير إما أن يكون خارجيا،
كأن يرد المتحدث على من أمامه، أو يجيب على سؤال طرحه مخاطبه، أو يشترك مع
الآخرين فى نقاش، أو حوار، أو ندوة وما إلى ذلك من المجالات المختلفة التي ترد فيها
المتحدث على مثير خارجي.

⁴⁴ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ص. 31

⁴⁵ عبد الرحمن بن ابراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقية به، ص. 83

وهكذا أرى أن المتحدث الجيد هو الذي لا يتحدث إلا إذا كان لديه داع الكلام، وهو الذي يفكر فيما سيحدث به، ويرتب أفكاره بطريقة منطقية، ثم يضع هذه الأفكار في قوالب وصياغات لغوية سليمة وجذابة، ثم ينطق نطقا صحيحا خاليا من الأخطاء اللغوية.

لكن المتحدث الجيد هو الذي يتحدث عن شيء يعرفه تمام المعرفة، يل ويهتم به أيضا. وعلى ذلك فالمفهوم الجديد الذي نريد أن نلفت النظر إليه هنا يقوم على أساس النظرية الوظيفية في التربية.⁴⁶

فأصول المناهج قد فرضت أن من أهم الميادين التي تشتق منها أهداف التعليم، المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم. فحين نعلم أو نربي لا بد أن نهتم بجمل المتعلم قادرا على القيام بالمطالب أو الوظائف، أو المعلم التي تتطلبها منه المجتمع الذي يعيش فيه. ومعنى هذا بالنسبة للتعبير أن مراحل التعليم العام ينبغي أن يتجه تعليم التعبير فيها إلى تمكين التلاميذ من القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي تتطلبها منهم المجتمع. وبذلك ينبغي أن يكون الأساس الذي يقوم عليه تعليم التعبير هو ألوان النشاط اللغوي محادثة ومناقشة ورسائل وغير ذلك من الأنشطة الوظيفية.

(و) الخطوات في تعليم مهارة الكلام

تخطيط عملية التعليمية لمهارة الكلام هو كما يلي:

- أ) أن يتعرف المتكلم أولا على نوعية المستمعين واهتماماتهم ومستويات تفكيرهم وما يحبون سماعه، وما لا يرغبون في الاستماع إليه.
- ب) أن يحدد أهداف كلامه، فقليما قال العرب إن البلاغة هي مراعاة مقتضى الحال، وأن لكل مقام ولكل حال مقتضاه.
- ج) أن يكون المتكلم قادرا على تحديد محتوى كلامه أي أن يحدد الأفكار والمعاني والمشكلات التي تريد الحديث منها.

⁴⁶ محمود رشدي خاطر، قائمة المفردات الشائعة في اللغة العربية، (مصر: المركز الدولي للتربية الأساسية في العالم العربي،

د) أن يتم اختيار أنسب الأساليب أو الطرق للكلام أو الحديث، واختبار الأسلوب المناسب للكلام يعتمد على عدة عوامل نوعية الأهداف المراد تحقيقها.⁴⁷

ز) مستويات تعليم الكلام

للكلام في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى ثلاثة مستويات رئيسية تتفاوت متطالبها وخصائصها بتفاوت اللغوي للدارسين :

1) المستوى الأول : الخاص بالدارسين الجدد الذين ينتظمون في برامج اللغة العربية فيه يلقي المعلم المحادثة أولا، يقرأوها قراءة سليمة و بأداء طبيعي لا تكلف فيه ثم يطلب من الدارس تكرار هذه المحادثة جملة جملة أو تمثيلها، أو تكليف بعضهم بذكر ما يحفظون منها. المهم هنا أن يألف الدارس أصوات اللغة و مفرداتها و أن يعترف على نمط الكلام و التعبير فيها. وعلى المعلم في هذا المستوى الاول من تدريس المحادثة أن يقدم بدائل مختلفة للمواقف اللغوية في حدود فهم الدارس ورصيده اللغوي. كما أن عليه ألا ينتقل بين هذه البدائل قبل أن يثق تمام الثقة بأن الدارين قد استوعبوا كلا منها و استطاعوا ممارستها امامه.

2) المستوى الثاني : هو أعلى درجة من سابقة، تدور محادثة عادة حول موضوعات أوسع و قضايا أعقد و مواقف أكثر تجريدا. وتدور المحادثة في هذا المستوى حول موضوعات و أفكار مثل المناقشة و تحفيظ التعبيرات معينة و اصطلاحات خاصة.

3) المستوى الثالث : هذا أعلى مستوى من مستويات المحادثة في تعليم العربية كلغة ثانية. في هذا المستوى يتوقع من الدارسين ممارسة المحادثة بالمفهوم تناوله للمحادثة من مناقشة حرة بين أفرادها في ختلاف الاراء. و المعلم في هذا المستوى يعتدر دوره إلقاء الحوار حتى يقلده الدارسون، إنه

⁴⁷ نفس المرجع، ص 245

مجرد موجه للحديث. يرقب مجراه و يضبط حدوده، و يصحح أخطاءه، ويوجه تيار الفكر فيه.⁴⁸

2. وسيلة "السمعية والبصرية"

أ) تعريف الوسيلة

وسيلة جمعها وسائل بمعنى ما يتقرب به الى الغير.⁴⁹ وقال عبد العليم ابراهيم انما كل ما يستعين بها المعلم على تفهيم التلاميذ من الوسائل المختلفة.⁵⁰ ويقصد عبد العليم ابراهيم الوسائل المعينة التي يستخدمها المعلم في تعليم مادته لإكتساب الهدف المقصود بأفضل صورة المتحركة وصوت المسموعة.

قال محمود يونس، إن الوسائل التعليمية هي كل ما يستخدمها المعلم من الوسائل ليستعين به على فهم تلاميذه ما قد يصعب عليهم فهمه من المعلومات الجديدة. فقد يستعين بشئ من المعلومات القديمة أو يلجأ الى حواسهم فيعرض عليهم إدراكه بإحدى الحواس فظهر أن استخدام وسائل الايضاح تطبيق على قواعد التدريس الاساسية فهو يتدرج من المعلوم الى المجهول ومن المحسوس الى المعقول.⁵¹

عند صالح عبد العزيز وعبد المجيد أن الوسائل هي آلة يتقرب بها المدرس إلى أذهان التلاميذ ويوضح ما فيه من المعلومات أو الأفكار المعقدة.⁵²

وقال أزهار أرشاد إن الوسائل التعليمية هي الوسائل والآلات التي تقصد استخدامها للتعليم.⁵³

الوسائل التعليمية هي أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم. وهي بمعناها الشامل يعني : جميع الطرق والادوات والاجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام التعليم لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

⁴⁸ رشدي أحمد طعيمة: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، ص. 166-168

⁴⁹ لويس معلوف، المرجع السابق، ص. 900

⁵⁰ عبد العليم ابراهيم، المرجع السابق، ص. 432

⁵¹ محمود يونس وقاسم بكر، التربية والتعليم، (كزنطور، المعهد العصري دار السلام، بدون التاريخ)، ص. 41

⁵² صالح عبد العزيز وعبد المجيد، التربية وطرق التدريس ج. الأولى، (مصر: دار المعارف، بدون تاريخ)، ص. 281.

⁵³ AzharArsyad, Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya, hlm. 4.

عند الباحث على التخلص أن الوسائل هي الآلات التعليمية في المدارس الذي يستعمل على استفهام التلاميذ من المعلومات الجديد. وأهمية كبرى في تدريس المواد المختلفة ومن بينها اللغة العربية.

الوسيلة التعليمية في اللغة العربية هي وسيطة أو أداة إلقاء الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه. الوسيلة التعليمية هي الأشياء التي تساعد إلقاء الرسالة من المعلم إلى المتعلم. وانطلاقاً مما سبق أن وظيفة وسيلة التعليم أدوات إلقاء الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه. ولذلك الدقة ودرجة تصوير الوسيلة إلى الرسالة التي تلقي المعلم لها دور كبير في نجاح عملية التعليم.

الوسيلة التعليمية لها ثلاثة دور وهي دور لجزء اهتمام ودور الاتصال ودور المذاكرة. ودورها في جزء اهتمام التلاميذ هي تتصف الرسالة ترقية شعور مغيظ التلاميذ لمعرفة ما فيها مع إلقاء المعلومات. ودورها في طلاقة الاتصال هي لدفع على التلاميذ ومساعدتهم إلى فهم الرسالة المعينة التي تلقيها المعلم. أما دورها في مذاكرة الرسالة هي مساعدة المعلم في مذاكرة المفاهيم المهمة التي تناولها التلاميذ في مدة التعليم.⁵⁴

ب) فوائد استخدام وسائل التعليمية

أما فوائد استخدام وسائل التعليمية فهي كما يلي:
أ. ينبت همّة التعليم التلاميذ (دوافع).

ب. تساعد التلاميذ في استفهام المادة الدراسية.

ج. تجعل طريقة التدريس متنوعة غير الخطبة فحسب.

د. تجتهد التلاميذ في نشاط التعليم، لأنها يطلب على تطوير الفكر.⁵⁵

هـ. توضيح العرض لوصول إلى الهدف.

⁵⁴Umi Machmudah, Abdul Wahab Rosyidi, *Active Learning dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: Sukses Offset, 2008), Cet. I, hlm. 96.

⁵⁵Fatah Syukur, *Teknologi Pendidikan*, (Semarang: Rasail, 2008), hlm. 126.

و. التغلب على دراسية السلبية والتعلم ستكون متنوعة.

ز. توفير التشجيع التلاميذ، شبهت الحرية، تسبب نفس التصور.⁵⁶

ج) تعريف وسائل السمع البصرية

الوسائل السمعية والبصرية هي تتضمن جميع الوسائل التي تعتمد على حاسي السمع والبصر في استقبال محتواها مثل الافلام الناطقة، والتلفزيون و الافلام الفيديو وجهاز عرض الشرائخ الشفافة المصاحب للتسجيل الصوتي، وجهاز عرض الصور الثابت للتسجيل الصوتي.⁵⁷

الوسائل السمعية البصرية مجموعة المواد التي تعتمد أساسا على حاسي البصر والسمع وتشمل : الصورة المتحركة الناطقة وهي تتضمن الافلام التلفزيون التعليمي والتعليم السمعي والبصري يقوم على فرضية (أن الفرد يمكن أن يحصل على أكبر قدر من خبرته عن طرق حاسة باسمع والبصر). والمراد بالوسائل السمعية والبصرية هي الوسائل التي تضم مجموعة المواد التي تعتمد أساسا على حاسة السمع والبصر. كالصورة المتحركة الناطقة وتشتمل على الافلام والتلفزيون، وتساعد المعلم والتلاميذ على فهم المادة من المواد الدراسية في عملية التعليم.

د) أنواع وسائل السمع البصرية

اما أنواع الوسائل السمعية والبصرية منها:

1) التلفاز أو القرصية

التلفاز هو وسيلة السمعية والبصرية من الوسائل الحديثة، وهو كالصورة المتحركة ولكنه يمتاز عنها بأنه صور لمتحركة تصل الى كل فرد من افراد المجتمع. وهذه الوسيلة الحديثة مفيدة وسريعة التأثير على الافراد. وأن التلفاز ، أحسن استخدامه يعتبر من الوسائل التربوية الهامة، يمكن استخدام برامجه في تعليم اللغة العربية فهو يساعد المعلم على تذليل صعوبتها وتبسيط دروسها. وأما جهاز القرصية هي إحدى الوسائل الحسية،

⁵⁶ Arif S. Sadirman, *Media Pendidikan*, (Jakarta: PT. RajaGrafindoPersada, 1996), hlm. 16-17.

⁵⁷ عبد العليم ابراهيم، المراجع، ص. 64

وهي تشتمل المواد والطرق التعليمية التي تحتاج الادوات التكنولوجية في استخدامها، يعني التلفاز والمكاشف للأفلام أو الحاسوب. وهدفها لتسهيل المتعلم في تعلم اللغة العربية موضوعيا. والاهداف العامة في استخدام القرصية هي لإستعانة المتعلم في تعلم اللغة العربية نفسا ولو بغير المعلم.

(2) السينما

قال صالح عبد العزيز وعبد العزيز وعبد المجيد أن السينما كوسيلة ايضاح يفيض على الدرس حياة وقوة، لانه يجذب انتباه الاطفال وتشويقهم. ومن أهم الوسائل ، إذا انه يجمع بين الصوت والحركة والنظر. ولذلك يجب على المعلم أن يختار الافلام أوالمادة المناسبة.

لا شك أن السينما هو الفيلم المتحرك هو أكثر الوسائل المعينة اغراء وانجاء بالنسبة لتعلم اللغة الاجنبية. ومع ذلك فنحن لم نستفيد بعد كل امكانيات التعليمية لهذه الوسيلة العظيمة.⁵⁸

هـ) أهمية وسائل السمعية البصرية

الوسائل التعليمية عند عبد العليم ابراهيم مهم جدا، لأنها تجلب السرور للتلاميذ وتحدد نشاطهم وتحب اليهم المدرسة انها تساعد على تثبيت الحقائق في أذهان التلاميذ أنها تحيي الدرس بما يطلبه استخدامها من الحركة والعمل.⁵⁹ الأهمية الاخرى هي أن تعطي الوسائل التعليمية الواسعة والدقيقة في فهم المواد المقررة للتلاميذ وتشجيعهم إلى التعلم. وازافة الى ذلك فمن المرجو أن تكون المعرفة والعلم واضحة وتثبيتا في ذاكرة التلاميذ.⁶⁰

و) خطوات استخدام وسائل السمعية البصرية

الخطوات التي تقوم باستخدام وسائل السمعية والبصرية في تعليم اللغة العربية هي كما تلي :

⁵⁸ حمادة ابراهيم، الاتجآت المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغة الحية الاخرى لغير الناطقين بها (القاهرة، دار الفكر

العربي، 1978). ص. 211

⁵⁹ عبد العليم ابراهيم، المراجع السابق، ص. 432

⁶⁰ akhyar yusuf dan saiful anwar, *metodologi pengajaran agama islam dan bahasa arab* (Jakarta: raja grafindo persada, 1997), hal. 14

1) أعد المعلم المادة الاولى، ويختار المعلم الافلام أوالمادة المناسبة لحصول على أهداف التعليم المرجوة.

2) أعد المعلم الفصل (التلاميذ) لاكتساب السؤل والجواب عن أفكارهم حينما يشاهدون الافلام.

3) استعد المعلم الفصل بدور الافلام أوالمادة المناسبة.

4) ثم يعطي المعلم الفرصة الى التلاميذ للسؤل والجواب عما يتعلق بالافلام أوالمادة التي قد شاهدها

وقال محمود اسماعيل صيني عن اعداد خطوات استخدام وسائل السمعية البصرية وهو كما يلي :

1) الاستعداد : استعد المعلم نفسه لاستخدام الفيلم الثابت مشاهدته قبل استخدامه، فإذا وجد أنه لا يناسب مع أهداف من حيث أهداف الدرس من حيث المحتوى أو طريقة معالجة الموضوع.

يقوم المعلم بتحليل الكلمات الهامة الجديدة ويخطط الكيفية تدريسها وبعد قائمة بأهم الاسئلة والمشكلات التي يعالجها الموضوع الفيلم الثابت لمناقستها قبل العرض وكتابتها على السبورة، كما يعد المعلم حجرة الدراسة واماكن الجلوس التلاميذ وشاشة العرض ووسائل اظلام الغرفة.

2) اعداد وتهيئة التلاميذ، مجرد غرض الافلام الثابتة لايساهم كثيرا في عملية التعليم، وقد ثبت بتجربة والبحوث العملية، أن تهيئة التلاميذ وإثارة اهتمامهم للموضوع المعرض.⁶¹

⁶¹محمود اسماعيل صيني وعمر صديق عبدالله، المرجع السابق، ص. 26